وعظلتك اجداث صمت ونعتك السنة خفت
وتكلمت عن اوجه تبلى وعن صور شبت
واريتك قبرك في القبو روانت حي لم تمت

واستشهاد ابن عصفور كشيخنا الباجوري بقول الشاعر
امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني
لا يصلح شاهد الاعلي تسميته قولا كما لا يخفى واما
قول عنترة
فازور من وقع القنا بلبانه وشكا الي بعبرة وتحمحم
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى او كان لو علم الكلام تكلما

فلا يقدح فيما ذكرنا لان المنفي معنى هو الكلام الحقيقي وما نحن فيه مجاز الرابع العقد وهي عبارة عن ضم بعض الاصابع المفهم للاعداد عند اهل مكة فالثلاثة ضم الخنصر والبنصر والوسطي بوسط الكف والتسعة ضمها باخره والعشرون مد الابهام وجعل السبابة فوقها الي غير ذلك الخامس النصب وهي عبارة عن كل ما جعل امارة على شيء كعتبة باب المسجد فانها علامة على خلع نعل الداخل ولبس نعل الخارج وكالمحراب فانه علامة علي القبلة السادس التكلم الذي هو المصدر كقول الشاعر
قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كان
اي تكليمك وكقول الاخر
تزود من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
اي تكليمها وفي كلام بعضهم ما يقتضي ان اطلاقه على هذا حقيقي السابع ما في نفس الشخص من المعاني المفيدة كان يقوم

قوله لا يصلح الخ قد علمت ان القول والكلام يطلق كل منهما علي ما يطلق عليه الاخر وح فالاستشهاد في محله فافهم ولا تكن اسير التقليد اهـ

قوله هو الكلام الحقيقي هذا الجواب يؤيد ما قلناه بهامش الصحيفة قبل اهـ

٢٤

يقوم بنفسك معنى زيد قايم مثلا فانه يسمى كلاما ومنه قول الاخطل
لا يعجبنك من خطيب خطبة حتى يكون مع الكلام اصيلا
ان الكلام لفي الفواد وانما جعل اللسان علي الفواد دليلا

وخرج بقولنا من المعاني ما يخطر في النفس من الذوات كما اذا خطر ببالك ذات زيد مثلا فانه لا يسمى كلاما قاله ابن هشام وبقولنا المفيدة ما اذا خطر بالنفس معنى غير مفيد فلو خطر ببالك زيد وحده او قائم وحده لم يسمى كلاما الثامن اللفظ سوا كان مفيدا كزيد قايم ام غير مفيد كان قام زيد وعلي هذا حمل حديث ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس فانهم قالوا انها تبطل بالحرفين وان لم يفهما كعد لان هذا يسمى كلاما واما تخصيصه بالمفيد فاصطلاح حادث للنحاة ومعناه عند المتكلمين وهم علما التوحيد الوصف القايم بذات الله تعالي الذي ليس بحرف ولا صوت ومعناه عند الفقها كل ما ابطل الصلاة من حرفين مفهمين كلم وقم او غير مفهمين كلم وبل او حرف مفهم كق من الوقاية وع من الوعي وش من الوشي ول من الولي وف من الوفاء ومعناه عند النحويين التركيب المفيد بالوضع وهذا ما عناه المص بقوله ومصطلح النحوي اي ثم التركيب لغة ضم شي الي اخر وعرفا ضم كلمة الي اخري وكلاهما ليس مرادا هنا بل المراد به المركب من اطلاق المصدر علي اسم المفعول كما هو شايع والمركب لغة ما تركب من شيئين فاكثر فقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1